Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دائما بهاتين العينين المستجديتين . . . صبرا يا صديقى ! . . . ولكن لا تتعبنى بهذا الاستجداء الممضّ . . . لقد فتحتُ « الزجاجة الصفراءَ » فتصاعدتْ منها رائحة قوية كرائحة السوائل الكاوية . . . إن صديقى الصيدلىّ الذى سرقتُ منه هذا السائل لم يحدثنى كثيرا عنه . . . لا يهم . . . إنى أذكر حقا قوله لى : إن نقطتين تكفيان لدكّ أكبر صرح حىّ فى الوجود . . .

لقد سكبتُ على لسانه نقطة واحدةً . . . واحدةً فقط ، فإذا بذلك اللسان الناحل يحتقنُ ثم تعلوه طبقة كالغمام أو كالأبخرة كأنه يحترق . . لقد أطبق الحيوانُ فمه . . . أو فى الحق ساعدته على إطباقه . . . ثم وضع رأسه على الأرض . . . تنفسه يبطىء بالتدريج ويضعف ، ولا شكايةَ من ألم ولا أنينَ . . . إنه يَفْنَى فى هدوء غريب . . . وفى سهولة لم أكن أتوقعها . . . يخيل إلىّ أنه يبتسم ! . . .

* * *

لماذا لا يبيحون للإنسان أن يتصرّف فى حياته كما يشتهى ؟ . . . ولماذا لا يساعدونه على ذلك ؟ . . . أليس من العدل مثلا أن تقامَ أنديةٌ فخمة تخصّص للانتحار ؟ . . . أنديةٌ تحوى الغرفَ الوثيرةَ الرياشِ ذواتِ الألوانِ المختلفةِ ، يقصدها من يرغب فى القضاء على نفسه بالوسائل التى يختارها ، وفى الجو الذى يطلبه ، ولم لا تمنح الحكومات الجوائز المالية الضخمة للمكتشفين